ARABIYATI: Journal of Arabic Language Education
Vol.1, No.1, 2024, pp. 60-76

إطار مقترح لتوظيف التطبيقات الرقمية المساندة في تعليم اللغة العربية في ضوء نموذج ADDIE

Sami Obaad Altowergi
General Directorate of Education in Taif, Saudi Arabia
E-mail: ssaammii123@hotmail.com

Received: 08 July 2025	Revised: 29 September 2025	Accepted: 27 October 2025

Abstract
The research calls for the integration of modern strategies and technologies into Arabic language teaching to motivate learners and facilitate their active participation, taking into account developmental characteristics and linguistic skills. This research presents a framework for employing digital applications based on the ADDIE model, which includes the stages of analysis, design, development, implementation, and evaluation. The results demonstrated the effectiveness of digital applications such as Canva, WordWall, and Google Drive in improving Arabic language skills and increasing learner engagement. The study demonstrates the practical potential of using these tools systematically in preparing and delivering language lessons, with the potential to integrate them into curricula and teacher training programs to improve the quality of education.

Keywords: *ADDIE model, techniques, Arabic language teaching.*

مستخلص البحث

م يدعو البحث إلى دمج استراتيجيات وتقنيات حديثة في تعليم اللغة العربية لتحفيز المتعلمين وتسهيل مشاركتهم الفعالة، مع مراعاة الخصائص النمائية والمهارات اللغوية. يقدم هذا البحث إطارًا لتوظيف التطبيقات الرقمية في ضوء نموذج ADDIE، الذي يضم مراحل التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقويم. أظهرت النتائج فعالية التطبيقات الرقمية مثل Canva وWordWall وGoogle Drive في تحسين مهارات اللغة العربية وزيادة تفاعل المتعلمين. توضح الدراسة الإمكانات العملية لاستخدام هذه الأدوات منهجيًا في إعداد وتنفيذ دروس اللغة، مع إمكانية دمجها في المناهج وبرامج تدريب المعلمين لتحسين جودة التعليم.

الكلمات المفتاحية: نموذج ADDIE، التقنيات، تعليم اللغة العربية.

المقدمة

دعت الاتجاهات التربوية الحديثة إلى توظيف الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية، وبخاصة تلك التي تثير دافعية المتعلم وتتيح له فرصة المشاركة الإيجابية في بناء تعلمه، وتسهم في بقاء أثر تعلمه واستدامته، وقد سعت النظم التربوية إلى تطوير المنظومة التعليمية في ظل ما يشهده العصر من انفجار معرفي وتقني، فطورت البرامج التربوية لإعداد المعلم وتدريبه، وأصلحت المناهج الدراسية للوفاء بمتطلبات دمج التقنية الحديثة في التعليم.

وفي هذا السياق يؤكد فضل الله (٢٠٠٣، ٢٢) أن الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغة العربية تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية للغة العربية، والاهتمام بتنمية مهارات اللغة العربية في كافة مستوياتها، وتأكيد تكاملية اللغة العربية وتفريد التعلم اللغوي، ومراعاة الخصائص النمائية للمتعلمين وتلبية مطالبها في المراحل العمرية المختلفة، وتوظيف وسائل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

وقد أصبحت التقنية الحديثة جزءا لا يتجزأ من استراتيجيات التدريس، وعنصر من عناصر منظومة تعليمية شاملة، وعمل جديد وطريقة في التفكير وحل المشكلات المنوطة بالتعليم، وتساهم في بناء المفاهيم وتزيح الفروق الفردية وتثير الحافزية للتعلم، وتزيد كمية الإنتاج وحجم العمل وتتغلب على البعدين الزماني والمكاني وتقتصد في الجهد والمال والوقت وتقدم حلولاً لمشكلات التعليم المعاصر. (إبراهيم، ٢٠٠٨)

إن توظيف التقنيات الحديثة والتطبيقات الرقمية في تعليم اللغة العربية، ساعدت المعلمين في جعل العملية أكثر تشويقاً وجذباً للمتعلم، وتيسير عملية تعلم اللغة من خلال شرح المفاهيم الصعبة والقواعد الغامضة، مما أنتج متعلم لغوي حيوي وإيجابي ومتفاعل في العملية التعليمية، ويتوقف نجاح ذلك على المعلم؛ فهو مناط بانتقاء التقنيات الحديثة والتطبيقات الرقمية المناسبة، والمساعدة له في إيضاح الدرس اللغوي، على أسس علمية واضحة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية لتعليم اللغة العربية على نحو أفضل. (القاسمي، ١٩٩١؛ صيني، ٢٠٠٩) المشار إليهم في (العويضي وابن محمد، ٢٠٢٠)

فلابد لمعلم اللغة العربية عند اختيار التقنيات الحديثة أن يراعي ما يلي:

- ملاءمتها لخصائص المتعلمين واهتماماتهم.
- التخطيط المسبق لاستخدامها في ضوء نماذج التصميم التعليمي ومهارته في استخدامها.
- اختيارها في ضوء أهداف الدرس اللغوي وطبيعة اللغة العربية. (عبد القادر، ٢٠١٩)

وتتمثل أهمية التصميم التعليمي في كونها العامل الحاسم في فاعلية أو عدم فاعلية العملية التعليمية باستخدام التقنيات الحديثة، فقد أثبتت الدراسات فعالية استخدامها وذلك إذا أحسن تصميمها وإنتاجها؛ ولكن إذا لم تصمم بطريقة جيدة تراعي المتغيرات

والعوامل التربوية والفنية ، فلن تقدم الكثير إلى عملية التعلم، بل قد تقلل من جودته وتؤدي إلى آثار سلبية لدى المتعلمين، بل قد يكون التعليم التقليدي أسرع وأكثر فاعلية واقتصاداً من الوسائل التفاعلية رديئة التصميم وهذا ما أدى إلى ذلك إلى الاهتمام بالتصميم الجيد للوسائل والتقنيات الحديثة.(شلبي وآخرون، ٢٠١٨)

وبناء على ما سبق، تقدم الورقة الحالية إطاراً مقترحاً لتوظيف التطبيقات الرقمية المساندة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية في ضوء نموذج ADDIE من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما نموذج ADDIE؟
- ما أبرز التطبيقات الرقمية المناسبة للصفوف الأولية وما المهارات اللازمة لها؟
- ما الإطار المقترح لتوظيف التطبيقات الرقمية المساندة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية في ضوء نموذج ADDIE؟

أولاً-نموذج ADDIE:

لقد ساهمت نظريات التعلم السلوكية والمعرفية في ظهور علم التصميم التعليمي الذي يعد جزءاً مهماً من منظومة تكنولوجيا التعليم، حيث ظهر نتيجة لتطبيقات هاتين النظريتين ولاسيما التعليم المبرمج ونظرية معالجة المعلومات، ويهتم التصميم التعليمي بتنظيم العملية التعليمية من حيث التخطيط لها وتنفيذها وتقويمها، ولقد انبثقت في ضوئه عدد من النماذج التي تستخدم في تصميم أنواع مختلفة من المحتوى التعليمي (درس، وحدة، مقرر، برنامج).

ويعد النموذج العام لتصميم التعليم **ADDIE** هو أساس كل نماذج التصميم التعليمي، ويعرف خميس (٢٠٠٣، ص١٣) التصميم التعليمي بأنه: "عملية تحديد المواصفات التعليمية الكاملة لأحداث التعليم والتعلم ومصادره، كنظم متكاملة عن طريق تطبيق منهجي منظم قائم على حل المشكلات في ضوء موجهات نظريات التعلم والتعليم بهدف تحقيق تعلم فعال وكفء".

يمثل نموذج **ADDIE** أسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم يزود المصمم التعليمي بإطار إجرائي، يضمن أن تكون المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف، ويتكون

هذا النموذج من خمس خطوات رئيسة يستمد النموذج اسمه منها وقد ذكرها عزمي (٢٠١٤) كالآتي:

- **المرحلة الأولى: التحليل Analysis**

مرحلة التحليل هي حجر الأساس لجميع المرحل الأخرى لتصميم التعليم، وخلال هذه المرحلة لابد من تحديد المشكلة، ومصدرها، والحلول الممكنة لها، وقد تشمل هذه المرحلة أساليب البحث مثل تحليل الحاجات، تحليل المهام، وتحليل المحتوى، وتحليل الفئة المستهدفة، وتشمل مخرجات هذه المرحلة في العادة أهداف التدريس، وقائمة بالمهام أو المفاهيم التي سيتم تعليمها، وتعريفاً بالمشكلة والمصادر والمعوقات وخصائص المتعلم وتحديد ما يجب فعله، وتكون هذه المخرجات مدخلات لمرحلة التصميم، وفي مرحلة التحليل يسعي المصمم التعليمي إلى الإجابة على عدد من الأسئلة من بينها ما يأتي: ما أهداف المحتوى؟ ما المخرجات أو الكفايات التي سيظهرها الطلاب تحقيقاً للأهداف؟ كيف سيتم تقويم المخرجات؟ ومن الفئة المستهدفة؟ وما الحاجات الخاصة للمتعلمين؟ كيف سيتم تحديد الحاجات؟

- **المرحلة الثانية: التصميم Design**

وتهتم هذه المرحلة بوضع المخططات والمسودات الأولية لتطوير عملية التعليم، وفي هذه المرحلة يتم وصف الأساليب والإجراءات والتي تتعلق بكيفية تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، وتشتمل مخرجاتها على تحديد أهداف الأداء (الأهداف الإجرائية) وبناء على أهداف الدرس ومخرجات التعلّم بعبارات قابلة للقياس ومعايير للأداء الناجح لكل هدف. وتحديد التقويم المناسب لكل هدف، وتحديد استراتيجيات التدريس بناء على الأهداف، وفيها يتم تحديد كيفية تعلم الطلاب، هل سيكون ذلك من خلال المناقشة، أو دراسة الحالة، أو المجموعات التعاونية، أو غيرها.

- **المرحلة الثالثة: التطوير Development**

ويتم في مرحلة التطوير ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية، فيتم في هذه المرحلة تأليف وإنتاج مكونات الموقف أو المنتج

التعليمي، وخلال هذه المرحلة يتم تطوير التعليم وكل الوسائل التعليمية التي ستستخدم فيه، وأية مواد أخرى داعمة، وقد يشمل ذلك الأجهزة (Hardware) والبرامج (Software).

- **المرحلة الرابعة: التنفيذ (التطبيق) Implementation**

ويتم في هذه المرحلة القيام الفعلي بالتعليم، سواء كان ذلك في الصف الدراسي التقليدي، أو بالتعليم الإلكتروني، أو من خلال برمجيات الكمبيوتر، أو الحقائب التعليمية، أو غيرها. وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية في التعليم، ويجب في هذه المرحلة أن يتم تحسين فهم الطلاب، ودعم إتقانهم للأهداف. وتشتمل هذه المرحلة على إجراء الاختبار التجريبي والتجارب الميدانية للمواد والتحضير للتوظيف على المدى البعيد، ويجب أن تشمل هذه المرحلة التأكد من أن المواد والنشاطات التدريسية تعمل بشكل جيد مع الطلاب، وأن المعلم مستعد وقادر على استخدام هذه المواد، ومن المهم أيضا التأكد من تهيئة الظروف الملائمة من حيث توفر الأجهزة وجوانب الدعم الأخرى المختلفة.

- **المرحلة الخامسة: التقويم Evaluation**

وفي هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة وفاعلية عمليات التعليم والتعلم، والحقيقة أن التقويم يتم خلال جميع مراحل عملية تصميم التعليم، أي خلال المراحل المختلفة وبينها وبعد التنفيذ أيضاً، وقد يكون التقويم تكوينياً أو ختامياً:

- التقويم التكويني Formative Evaluation: وهو تقويم مستمر أثناء كل مرحلة وبين المراحل المختلفة، ويهدف إلى تحسين التعليم والتعلم قبل وضعه بصيغته النهائية موضوع التنفيذ.
- التقويم الختامي Summative Evaluation: ويكون في العادة بعد تنفيذ الصيغة النهائية من التعليم والتعلم، ويقيم هذا النوع الفاعلية الكلية للتعليم، ويستفاد من التقويم النهائي في اتخاذ قرار حول شراء البرنامج التعليمي على سبيل المثال أو الاستمرار في التعليم باستخدامه أو التوقف عنه.

ثانياً- التطبيقات الرقمية في تعليم اللغة العربية ومهارات توظيفها:

تنوعت التقنيات الحديثة التي أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة، حيث تطورت من الوسائل السمعية والمرئية، وتقنيات الوسائط المتعددة، إلى تطبيقات الواقع الافتراضي

والمعزز، والذكاء الاصطناعي... وغيرها، ويمكن تصنيف التقنيات الحديثة إلى الوسائط أو التقنيات التعليمية التفاعلية مثل (الانترنت-والوسائط المتعددة- الكتاب الالكتروني- الفيديو التفاعلي) وإلى النماذج والنظم التعليمية مثل (نظم التعليم عن بعد- انماط التعليم الالكتروني- الواقع الافتراضي أو المعزز-التعلم بالجوال)، وقد ظهرت مجموعة من التطبيقات الرقمية التي يمكن توظيفها في مجال التعليم، وتعد مساندة للمعلم في تخطيط وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية، ويمكن تعريفها بأنها: مجموعة البرامج التقنية المصممة للأجهزة الذكية (هواتف، وأجهزة لوحية) والمواقع الالكترونية التي يمكن أن يستخدمها المعلم في جميع مراحل العملية التعليمية.

ويتطلب توظيف التطبيقات الرقمية تمكن المعلم من المهارات التقنية والرقمية التي تتمثل في:

- **إعداد وتصميم مو اقع إلكترونية:** وتتمثل في إلمام المعلم أساسيات البرمجة ولغاتها وإتقان التعامل مع برامج تصميم المواقع الإلكترونية التعليمية، ومعرفة كيفية إدارة المواقع الإلكترونية، وإرشاد المتعلم للتعامل معها، وكيفية التعامل مع الفضاء الإلكتروني، وخاصة فيما يتعلق بإعداد وتصميم مواقع إلكترونية تعليمية.
- **إرشاد وتوجيه المتعلمين للتعلم الرقمي ذاتياً:** من الضروري إتاحة الفرصة للمتعلمين بأن يتعلموا بشكل ذاتي وبدافع منهم فيما يختارونه من موضوعات تتناسب مع ظروفهم واحتياجاتهم وميولهم واستعداداتهم، وتزويدهم بأساليب واستراتيجيات التعلم الذاتي.
- **توظيف التكنولوجيا في التعليم:** تتطلب امتلاك المعلم لمهارات متقدمة للتعامل مع هذه التقنيات التي افرزها العصر الرقمي وتوظيفها في تقديم المادة التعليمية للمتعلمين، أو في إثراء تعلم المتعلمين من خلال توظيف المصادر والمواقع التعليمية.
- **استخدام المقررات الإلكترونية:** وتتضمن مهارات إعدادها وتصميمها وتنفيذها واستخدام أساليب واستراتيجيات جديدة في التدريس، تتناسب مع متطلبات التعامل مع هذه المقررات. (علي، ٢٠١٩)

ويرى الباحث أن هناك اهتماماً بتدريب وتأهيل المعلم وتمكينه من المهارات الرقمية، وخاصة في ضوء التغييرات الطارئة في نظم التعليم نتيجة الأزمة العالمية (COVID-19) والتحول إلى التعليم عن بعد، من أجل استمرار العملية التعليمية، بالإضافة إلى دورات تدريبية مختلفة ومتنوعة حول توظيف التطبيقات الرقمية في مراحل العملية التعليمية، وحول التصميم التعليمي ونماذجه.

وتؤكد بوسيف وروابح (٢٠١٩) على أن معلم اللغة العربية لابد وأن يكون قادراً على ممارسة الأدوار والمهام الجديدة، التي فرضتها الثورة المعرفية والتقنية بشكل عام ومتطلبات التحول الطارئ للتعليم الالكتروني بشكل خاص، وتتمثل في: دور الخبير أو المستشار التعليمي والموجه للطلاب، ودور المشرف والمرشد، ودور الباحث والمحلل العلمي، ودور المختص التكنولوجي، والمتمرس بمادته التعليمية، ودور المساعد القادر على إحداث التغييرات والتطور الإيجابي، ودور المجدد الذي يساعد على الإبداع والابتكار، ودور المواكب للتطورات؛ لذا على معلم اللغة العربية أن يكون ملماً في استخدام التكنولوجيا الحديثة، وأن يكون حكيماً في إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نطاق التعليم، حتى يتمكن من تقديم المعلومات الكافية لمتعلم هذه اللغة.

منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم استبيانًا لجمع بيانات من معلمي اللغة العربية حول تطبيقات التعليم الرقمية المستخدمة. شملت الأدوات: قائمة مراجعة لفاعلية التطبيقات، أداة تقييم الأداء اللغوي، وتحليل محتوى الدروس المحوسبة. تم معالجة وتحليل البيانات باستخدام برنامج Excel و SPSSالإحصائي، واتبع الباحث الخطوات المنهجية التالية: ١) تحليل الاحتياجات التعليمية، ٢) تصميم خطوات توظيف التطبيقات، ٣) تطوير الموارد الرقمية، ٤) تنفيذ الدروس مع متعلمين، ٥) تقييم النتائج وتعديل الخطة.

النتيجة والمناقشة

الإطار المقترح لتوظيف التطبيقات الرقمية المساندة في تعليم اللغة العربية للصفوف الأولية في ضوء نموذج ADDIE

ولاهتمام الباحث بالتعليم الرقمي وتطبيقاته، وبحكم خبرته في تدريس اللغة العربية، ومعرفته بالخصائص النمائية، ارتأى تقديم إطاراً مقترحاً لتوظيف التطبيقات الرقمية المناسبة للصفوف الأولية؛ يمكن أن يسهم في تحسين عملية تعليم اللغة العربية وذلك في ضوء نموذج ADDIE، ويوضح الشكل الآتي الإطار المقترح لتوظيف التقنيات الرقمية لتعليم اللغة العربية في ضوء نموذج ADDIE:

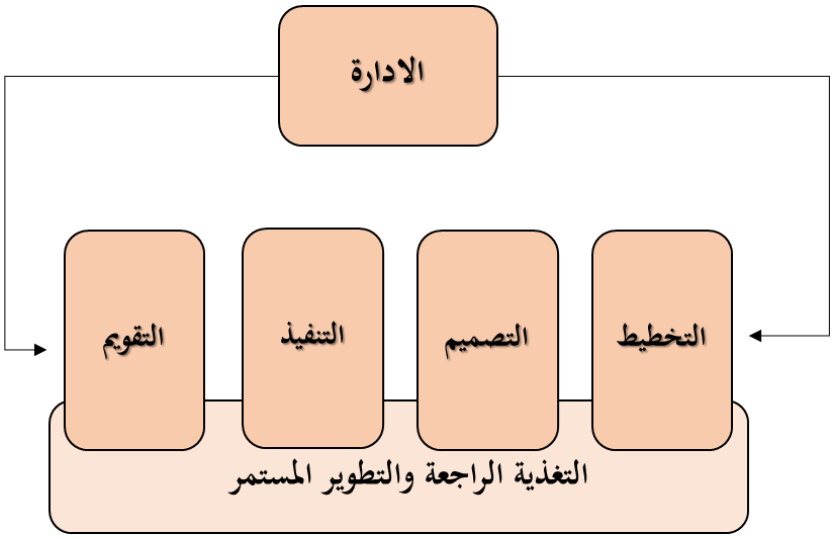

أ) وصف الإطار المقترح:

استند بناء الإطار المقترح على المؤامة بين مراحل العملية التعليمية -التخطيط، التنفيذ، التقويم- لتعليم اللغة العربية، ومراحل نموذج ADDIE (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقويم)، وانتقاء التطبيقات الرقمية المناسبة لمراحل الإطار المقترح من أجل التأكد من حُسن توظيفها.

ويتكون الإطار المقترح من أربعة مراحل رئيسية (التخطيط- التصميم- التنفيذ- التقويم) ترتبط هذه المراحل فيما بينها بعلاقات تبادلية تفاعلية مستمرة لإدارة العملية التعليمية وتقديم التغذية الراجعة بهدف تطوير الإجراءات المقترحة في كل مرحلة، وفيما يلي تفصيل مراحل الإطار وإجراءاته المقترحة:

١- **التخطيط:** تعد أهم مراحل العملية التعليمية، حيث تعتمد عليها جميع الإجراءات للمراحل اللاحقة، وعلى المعلم في هذه المرحلة القيام بالخطوات الآتية:

- تحديد خصائص المتعلمين في الصف الدراسي المحدد.
- تحديد الأهداف التعليمية للمقرر/ الوحدة اللغوية في ضوء تحليل المحتوى اللغوي.
- تحديد المصادر التعليمية اللازمة، الأنشطة والإثراءات التعليمية، استراتيجيات التدريس المناسبة، أساليب التقويم اللغوي.
- تحديد البيئة التعليمية؛ هل هي واقعية أم افتراضية؟ تحديد نمط التعليم هل هو مدمج؟ أم تعليم الالكتروني متزامن أو غير متزامن؟ ونظراً لطبيعة الخصائص النمائية لطلبة الصفوف الأولية يفضل استخدام نمط التعليم الالكتروني التزامني من خلال منصات تعليمية رقمية معدة لهذا النمط ومنها (Microsoft Teams).

٢- **التصميم:** في هذه المرحلة يضع المعلم مخططاً لكيفية تنفيذ الموقف التعليمي وإدارته، ويشمل تحديد الأهداف الإجرائية، والإجراءات التدريسية، والأساليب التقويمية، وإعداد مكونات الموقف التعليمي اللغوي من خلال التطبيقات الرقمية – يقدم الإطار تطبيقات مقترحة ويمكن للمعلم الانتقاء فيما بينها- التي يتم اختيارها في ضوء إجراءات المرحلة السابقة، ويسير المعلم في هذه المرحلة وفق الخطوات الآتية:

- اختيار تطبيق التخزين السحابي من أجل تنظيم الملفات وتخزينها ومشاركتها ومزامنتها.
- تحديد الأهداف الإجرائية ونواتج التعلم، ومعايير قياس أداء المتعلمين وتحقق النواتج.
- تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة لخصائص المتعلمين من جهة، والمناسبة لطبيعة اللغة العربية من جهة أخرى، ومن أمثلة ذلك: التعلم التعاوني، جدول التعلم الذاتي، الرحلات المعرفية المبسطة، الألعاب التعليمية.
- تصميم وإنتاج عناصر التعلم الرقمية في ضوء طبيعة المادة العلمية، فعلى سبيل المثال يتم توظيف تطبيقات الخرائط الذهنية في شرح وتقريب المفاهيم النحوية، أو

يتم توظيف تطبيقات الرسوم الكرتونية المتحركة وتطبيقات عرض المحتوى التفاعلي في تقديم المادة اللغوية المسموعة أو المقروءة.

- اختيار أساليب التهيئة والتعزيز والغلق وتصميمها بشكل يتسم بالتشويق والجذب.
- إنتاج الأنشطة والإثراءات اللغوية، أو الاستعانة بالمصادر التعليمية المصممة مسبقاً.
- تصميم عملية التقويم اللغوي من خلال تحديد أدوات وأساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقق النواتج.
- تجريب التطبيقات الرقمية والتدريب عليها، بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على استخدامها.

٣- **التنفيذ:** يتم في هذه المرحلة تنفيذ الموقف التعليمي وفق الإجراءات والخطوات المخطط لها مسبقاً، مع ضرورة تشجيع المتعلمين وتنويع أساليب التعزيز، وتقديم التغذية الراجعة والفورية،

٤- **التقويم:** يوظف المعلم التطبيقات الرقمية في تقويم المتعلمين من خلال الاختبارات اللغوية القصيرة، مع استخدام أدوات وأساليب التقويم البديل (كالخرائط المفاهيمية، وملفات الإنجاز، وتقويم الأقران) للحكم على الفاعلية الكلية لعملية التعليم، واتخاذ قرار حول فاعلية التطبيقات الرقمية في تحسين التعلم اللغوي لدى المتعلمين، مع ضرورة تقديم التغذية الراجعة حول تعلم المتعلمين للمتعلمين أنفسهم ولأولياء الأمور، والاحتفاظ بسجلات المتعلمين وكتابة تقرير تقويمي ذاتي يضمن في ملف الإنجاز الخاص بالمعلم.

ب) التطبيقات الرقمية المقترح توظيفها في تعليم اللغة العربية:

على الرغم من تعدد وتنوع التطبيقات الرقمية، إلا أنه تم الاقتصار على عدد من التطبيقات الرقمية؛ التي تتميز بسهولة استخدامها، وتصميمها الشيق والجذاب المناسب لطلبة الصفوف الأولية، دعم معظمها للغة العربية، إمكانية استخدامها من خلال الأجهزة الالكترونية المتنوعة (حاسب آلي، هاتف محمول، جهاز لوحي) وتتمثل في الآتي:

- **جوجل درايف Google Drive:** خدمة مجانية تقدمها شركة جوجل، يمكن من خلالها تخزين ملفات على اختلاف أنواعها (صور، فيديو، نصوص، رسومات، صوت، أو أي نوع آخر) بالطرق السحابية، وبسعة ابتدائية تصل إلى ١٥غيغابايت، كما يمكن الوصول إلى الملفات من أيّ مكان في العالم من خلال شبكة الإنترنت، أو الهاتف الذكي، أو الجهاز اللوحي، أو جهاز سطح المكتب، ويشمل عدد من الأدوات كمحرّر مستندات جوجل، وجداول البيانات، ونماذج جوجل، وشرائح جوجل Google Slides، وغيرها من الملفات.

وتتمثل استفادة المعلم من هذا التطبيق في توفير سحابة لتخزين الملفات والمستندات اللازمة، كما يساعد المعلم في إعداد المستندات الخاصة بخطط التدريس وملفات الإنجاز، وعمل استبانات استطلاعية للتواصل مع المتعلمين وأولياء الأمور، إنشاء قاعدة بيانات للمتعلمين، وعمل العروض التقديمية من خلال شرائح جوجل.

- **كانفا Canva:** وهي منصة تصميم جرافيك تتيح للمستخدمين إنشاء رسومات الوسائط الاجتماعية والعروض التقديمية والملصقات والمحتوى المرئي الآخر. متاح استخدامها على شبكة الإنترنت والجوال، ونستطيع من خلالها دمج الملايين من الصور والخطوط والقوالب والرسوم التوضيحية.

تتمثل أهميتها للمعلم في توفيرها لقوالب متنوعة ومتعددة تساعده في التخطيط للتدريس، إنشاء عناصر تعلم رقمية متمثلة في الخرائط المفاهيمية وقوالب الانفوجرافيك ومقاطع مرئية، إنشاء أوراق العمل وملصقات تعزيزية، استخدام قوالب الشهادات، أمكانية عمل عروض تقديمية تفاعلية، كما تتيح قوالب لتصميم واجهات المنصات التعليمية على سبيل المثال google classroom، وغيرها.

- **بوابة عين التعليمية IEN.EDU:** هي بوابة آمنة ومجانية تابعة لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تدعم التمكين الرقمي في التعليم، وتجويد عمليات التعليم والتعلم، وتوفر خدمات تعليمية إلكترونية موثوقة لجميع الطلاب والمعلمين والقادة التربويين والمشرفين وأولياء الأمور.

تتمثل أهمية توظيف بوابة عين في استفادة المعلم من المصادر التعليمية عند التخطيط والتنفيذ والتقويم، حيث يوفر الموقع الكتب المدرسية الرقمية، وشروحات الدروس من خلال مقاطع مرئية، إثراءات وأنشطة تعليمية متنوعة، ألعاب تعليمية، قصص كرتونية متحركة، بنك اختبارات الكترونية، مع وجود برمجيات للواقع الافتراضي والمعزز.

- **الخرائط الذهنية Inspiration Maps:** تطبيق رقمي للخرائط الذهنية، مناسب للمتعلمين في كافة الاعمار، يتضمن انشاء ورسم الخرائط الذهنية والمخططات، وفتح الملفات والاستفادة من قوالب العمل الجاهزة فيه، يوفر إمكانية استخدام الملصقات والصور والمقاطع الصوتية.

وترى الباحث إمكانية استفادة كل من المعلم والمتعلم من توظيف هذا التطبيق الرقمي، حيث يوظفه المعلم في إنتاج المحتوى التعليمي اللغوي، كما يمكن للمتعلم توظيفه في إنتاج خرائط ذهنية تتصل بالدرس اللغوي كأداة من أدوات التقويم البديل.

- **حائط الكلمات Word wall:** من المواقع التي توفر العديد من الأنشطة التفاعلية والمسابقات والواجبات وله العديد من المزايا والتنسيقات والقوالب المتعددة، يمكن تشغيل على الويب، مثل جهاز الكمبيوتر، أو الجهاز اللوحي، أو الهاتف أو السبورة التفاعلية. ويمكن تشغيلها بشكل فردي من قِبَلِ الطلاب، أو يمكن للمعلمين توجيهها مع الطلاب بالتناوب في الأدوار أمام الصف، كما يمكن طباعتها مباشرة أو تحميلها كملف PDF.

يمكن للمعلم توظيف هذا الموقع في عملية تقويم المتعلمين، حيث يوفر الموقع تقريراً إحصائياً عن نشاط المتعلم وأدائه.

- **موقع PowToon:** هو موقع مجاني بشكل جزئي، ويتم توظيفه في إنتاج المحتوى التعليمي وتقديمه من خلال الرسوم المتحركة، كما يمكن صناعة الفيديوهات التعليمية من خلاله بشكل سلس وبسيط، يتميز بتوفر قوالب جاهزة، ويدعم اللغة العربية بشكل جزئي.

- **تطبيق class dojo:** تطبيق تفاعلي يدعم اللغة العربية، يستخدم لإدارة الفصل، وتنظيم التفاعل الصفي، ومشاركة سلوكيات المتعلمين مع أولياء الأمور، ويتناسب توظيف هذا التطبيق مع طلبة الصفوف الأولية حيث يساهم في تعزيز السلوك الإيجابي من خلال رموز ونقاط تعزيزية تمنح للمتعلم في ضوء معايير سلوكية يحددها المعلم، كما يمكن تعزيز المتعلمين عشوائياً من خلال القرعة.
- **تطبيق Kahoot:** تطبيق تعليمي تفاعلي لإعداد الاختبارات أو المسابقات التفاعلية، يحتاج وجود اتصال بالإنترنت و متصفح لجهاز المعلم ليعرض فيه السؤال والمتعلمين بدورهم يمكنهم الاجابة عبر التطبيق المحمل على اجهزتهم، أو من خلال متصفح بالحاسب، ممن مميزاته يسمح بإضافة أعداد مختلفة من المتعلمين او المجموعات ليقوموا بحل الأسئلة، إتاحة خدمة البحث عن اسئلة موضوع معين لمادة معينة، ونسخ المتوفرة منها وإعادة استخدامها، إمكانية إضافة صور ومقاطع فيديو لكل سؤال يعرض أمام المتعلمين، إمكانية حفظ نموذج الاختبار في حساب المعلم ومشاركته أو إخفائه، كما يتم حفظ نتائج الاختبار بشكل تلقائي في حساب المعلم في المنصة كملف اكسيل ويمكن حفظه على Google Drive.
- **تطبيق Socrative:** مجاني يدعم اللغة العربية، يتميز بسرعة الاستجابة، حيث يمكن انشاء الاختبارات المتنوعة في الفصل وتظهر النتيجة مباشرة، ويحتاج الى تحميل التطبيق لدى كل من المعلم والمتعلم، يتميز بعدة مميزات منها: توفير خاصية إظهار تلميحات للسؤال، تقديم تغذية راجعة مباشرة لإجابة الطالب مع اضافة شرح للإجابة، ويمكن ارسال النتائج عبر البريد الالكتروني أو تخزينها في الجهاز أو في Google Drive أو تصديرها على Excel وPDF، يستطيع المعلم توظيف التطبيق من خلال إنشاء اختبار تقويمي ختامي للمتعلمين بعد الانتهاء من الدرس للتأكد من فهم الدرس وتحقيق الأهداف.

- **تطبيق لمسة:** مشروعٌ ثقافيٌ تعليميٌ ترفيهيٌ هادفٌ، يُخاطب الأطفال الناطقين باللغة العربية ويتماشى مع قيمنا المُجتمعية والثقافية ويُبرز في الوقت ذاته ثراء لغتنا العربية، يعمل التطبيق على إثراء مُخيلة وتفكير الطفل العربي، وجعل العملية التعليمية أكثر متعة، ومساعدة الأهل على اختيار محتوى ترفيهي - تعليمي لأطفالهم بمزيد من الثقة والأمان، يعرض التطبيق قصص تراثية وحديثة تفاعلية بألوان زاهية ومؤثرات صوتية مرحة، كما يحتوي على العديد من الألعاب التفاعلية المُسلية، والمقاطع المرئية التعليمية التي تعمل على تحفيز خيال الأطفال، مع توفير مساحة افتراضية للاستمتاع بالرسم والتلوين، يلائم التطبيق متعلمي الصفوف الأولية حيث يساهم توظيفه في زيادة فاعلية التعلم من خلال استراتيجية التعلم بالقصة أو زرع القيم من خلال مقاطع الفيديو الهادفة، وتنمية التفكير المنطقي من خلال ألعاب الذكاء.[1]

ج) آليات مقترحة لزيادة فاعلية توظيف التطبيقات الرقمية في تعليم اللغة العربية:

- التأكد التام من جانب المعلم بأن توظيف التطبيقات الرقمية في التعليم وبخاصة تعليم اللغة العربية ليست رفاهية أو ترفاً تقنياً؛ وإنما هي ضرورة حتمية فرضتها متطلبات العصر الرقمي، واتجاهاً حديثاُ يمكنه أن يساهم في تحسين الواقع اللغوي لطلبة التعليم.

- إدارة الموقف التعليمي وتنظيم التفاعل الصفي، سواء كان في الفصل الاعتيادي أو من خلال الفصول الافتراضية، أحد الأسباب المساعدة في تحقيق الأهداف التعليمية، لذا ينبغي على المعلم، أن يضع قواعد وقوانين منذ بداية الفصل الدراسي بهدف إدارة وتنظيم التفاعل في الموقف التعليمي، وأن يتأكد المعلم من فهم المتعلمين لهذه القواعد والقوانين.

- على الرغم من أهمية توظيف التطبيقات الرقمية في التعليم، إلا أنه يجدر بالمعلم عدم الإكثار من توظيف التطبيقات بداعً وبدون داع، حيث إن كثرة استخدام التطبيقات يمكن أن يعطي نتائج عكسية تتمثل في تشتيت المتعلم، وانصراف وقت الحصة الدراسية في التنقل بين كم التطبيقات، وبالتالي يجدر بالمعلم التنويع في توظيف التقنيات الرقمية في تعليم اللغة العربية بلا إفراط ولا تفريط، وتقييم فاعليتها في تحسين التعلم اللغوي لدى طلبة الصفوف الأولية.

[1] https://eddapps570.wixsite.com/ci570 للإطلاع على المزيد من التطبيقات الرقمية التعليمية:

-يتطلب توظيف التقنيات الرقمية في تعليم اللغة العربية، مجموعة من المهارات الرقمية للمعلم والمتعلم على حد سواء؛ وبالتالي تتجلى ضرورة التنمية المهنية للمعلم في الجانب التقني، واستمرار التدريب والممارسة على تجريب المستحدثات من التطبيقات الرقمية، كذلك لابد أن يتولى المعلم تدريب المتعلمين على استخدام التطبيقات الرقمية، وإكسابهم المهارات الرقمية والتقنية اللازمة للتغلب على المعوقات الفنية التي تقف عائقاً أمام الاستفادة من توظيف التطبيقات الرقمية في تحسين تعلمهم واستدامته.

الخلاصة

يلخص البحث أن دمج التطبيقات الرقمية وفق نموذج ADDIE يرفع من جودة تعليم اللغة العربية ويوفر حلولاً عملية لمشكلات التعليم التقليدي. من أبرز الدلالات العملية ضرورة تدريب المعلمين على الأدوات الحديثة ومواءمة المناهج مع التطورات التقنية. يوصي الباحث بإجراء دراسات تجريبية أوسع تغطي تطبيقات رقمية مختلفة، وبتقييم أثرها على المراحل العمرية المتنوعة. من أهم محدوديات البحث اعتماد التحليل على عينة محدودة ومعلمين من منطقة جغرافية واحدة.

المراجع

العويضي، و. ح.، وابن محمد، ج. م. (٢٠٢٠). قضية دمج التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية لمتعلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية. مجلة الطفولة والتربية، ١٢(٤٢)، ١٥٣-١٧٢.

إبراهيم، ع. م. إ. (٢٠٠٨). التقنيات الحديثة واللغة العربية. مجلة العلوم التربوية، (٥)، ٢٢٧-٢٥٣.

بوسيف، م.، وروابح، خ. (٢٠١٩). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الرقمي. المجلة العربية مداد، (٥)، ١-١٤.

خميس، م. ع. (٢٠٠٣). عمليات تكنولوجيا التعليم. دار الحكمة.

شلبي، م. ج.، أسعد، ح.، الدسوقي، م.، والمصري، إ. (٢٠١٨). تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج. دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

صيني، م. (٢٠٠٩). الأعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للنطاقين بلغات آخري. ورقة مقدمة في ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخري، الخرطوم، السودان.

عبد القادر، غ.، وبن عائشة، ح. (٢٠١٩). أثر المقاربة النصية والتقنيات التربوية في تعليم اللغة العربية وتطويرها. مجلة الموروث، ٧(٢)، ١٥٩-١٦٨.

عزمي، ن. ج. (٢٠١٦). [عنوان المقال غير محدد]. تم الاسترجاع من http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=360

علي، ز. م. أ. (٢٠١٩). معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات. المجلة التربوية، (٦٨)، ٣١٠٥-٣١١٤.

فضل الله، م. ر. (٢٠٠٣). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. عالم الكتب.

القاسمي، ع. (١٩٩١). التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.